

عضوة آراء ابهرشد

رغم كده آرائه غامضة ولا نعرف آرائه في بعض القضايا هل هي بالتأييد أم بالمعارضة ولعل السبب هو محاولته التقريب بين الآراء والبحث عن العناصر المشتركة وأحيانا دعوته إلى التسامح في إطلاق الأحكام إزاء الآراء المختلفة وأحيانا يعرض آراء أرسطو فكأنه يشرحها دون رأيه هو.

تعقيب:

(١) حاول الفلاسفة دعم موقفهم بفكرة براءة الفلسفة وهي أنها لا تؤدي بذاتها لمخالفة العقائد و التكرار لها ولا تقصد الإلحاد بل كما يقول ابن سينا هناك من يدعى الفلسفة وخالف الحكم الشرعي وإنما ضلالهم هذا من أنفسهم.

يعني لما تعجز عقولهم أحيانا عن فهم أسرار الطبيعة وعدم مشاهدتها يقومون بإنكارها كأنكار الوحي و معجزات الأنبياء والمفروض أصلا التسليم بها لأنها فوق فهم البشر.

(٢) ابن رشد يرى أن المنتسبين إلى الفلسفة يقعون في الغواية لعجز عقولهم ولعدم سلوك الطريق الصحيح في الفلسفة أو عدم وجود معلم مرشد...

المهم أن هذه الغواية ليست راجعة للفلسفة ذاتها إنما تعود لأخطائهم وقصورهم لذا نظم الفلسفة لو قلنا لا تدرسوها ونحذر منها فكما قلنا القصور ليست في الفلسفة كما يرى أن الطبيعة في كل العلوم حتى الشرعية أن قد يضل أو يخطئ المنتسبين إليها وأخصائها.

لذلك أعلنوا لا داعي للخوف منها فليس هناك ما يدعو إلى التوجس أو الحذر منها فهي لا تدعو إلى الإلحاد ولا ترتضيه ولا تنافس النبوة. دا كمان قالوا لا بد من دراسة الفلسفة و الانتفاع بها دون تكبر أو تعصب لأنها دعوة للحق و الدين حق والفلسفة حق.